

هل تحتاج إسرائيل إلى المزيد من الأسلحة الأمريكية لشن هجوم على رفح؟



السبت 11 مايو 2024 10:02 م

أوضحت صحيفة الجارديان حجم صادرات الأسلحة الأمريكية إلى دولة الاحتلال الإسرائيلي؛ حيث يشير حجم المساعدات العسكرية الأمريكية لإسرائيل منذ 7 أكتوبر من العام الماضي إلى أن شدة الهجوم على غزة لم تكن ممكنة لولا استمرار الإمدادات بالقنابل والقذائف والأذخائر الأخرى الأمريكية، والتي يستخدم الرئيس الأمريكي جو بايدن بعضها ويهدد الآن بالتوقف بعد سبعة أشهر من القتال. وقالت الصحيفة، إنه من الصعب الحصول على أرقام دقيقة، ويرجع ذلك جزئياً إلى حرص الولايات المتحدة على إبقاء الشحنات أقل من الحدود التي يمكن الكشف عنها، ويمكنها الاعتماد على موافقات الكونجرس القديمة، التي يعود تاريخها أحياناً إلى سنوات عديدة، لإرسال الأسلحة دون الحاجة إلى تصريح جديد لكن حتى الكشف المحدود يكشف عن أهميتها. أخبر المسؤولين الكونجرس بشكل خاص في مارس أنه تم إجراء أكثر من 100 مبيع عسكري أجنبي منفصل لإسرائيل منذ 7 أكتوبر وأفاد أحد مراكز الأبحاث الأمريكية أن البنتاجون "كافح في بعض الأحيان للعثور على طائرات شحن كافية لتسليم الأنظمة".

ويسمح اتفاق دائم مدته 10 سنوات، وقعه باراك أوباما، كرئيس للولايات المتحدة، في عام 2016، بتوفير أسلحة بقيمة 3.3 مليار دولار سنوياً منذ عام 2018، بالإضافة إلى 500 مليون دولار أخرى سنوياً لأنظمة الدفاع الجوي علاوة على ذلك، وافق الكونجرس على مساعدات عسكرية إضافية بقيمة 13 مليار دولار الشهر الماضي، بما في ذلك 5.2 مليار دولار لتعزيز الدفاعات الجوية الحالية.

المساعدات العسكرية الأمريكية لإسرائيل

إنها علاقة أمنية بدأت في الستينيات، وقدمت الولايات المتحدة أكثر من 123 مليار دولار من المساعدات العسكرية حتى الآن ومن بين واردات إسرائيل من الأسلحة، يأتي 69% منها من الولايات المتحدة، وفقاً لمعهد ستوكهولم لأبحاث السلام، وكان التوقف مؤقتاً نادراً جداً ذات مرة، أوقف رونالد ريغان، عندما كان رئيساً للولايات المتحدة، نقل مقاتلات F-16 في عام 1982، بسبب استيائه من غزو إسرائيل للبنان وأوصخت الجارديان خلال الصراع الحالي، لم ينشر البنتاجون إلا من حين لآخر تفاصيل المساعدات التي أرسلها: 320 مليون دولار من مجموعات القنابل الدقيقة في نوفمبر وفي ديسمبر، 14 ألف قذيفة دبابة بتكلفة 106 ملايين دولار، و147.5 مليون دولار مقابل 57 ألف قذيفة مدفعية عيار 155 ملم وصماماتها وبادئاتها بالإضافة إلى 30 ألف مدفع هاوتزر. وفي الوقت نفسه، قالت القوات الجوية الإسرائيلية إنها ضربت في منتصف فبراير 29 ألف مرة أهدافاً في غزة، أي بعد ما يزيد قليلاً عن أربعة أشهر من الصراع، في إطار جهوده للقضاء على حماس وهو جزء من استراتيجية القصف المشعب التي أودت بحياة 34780 فلسطينياً، وفقاً لوزارة الصحة في القطاع وكانت المفاجأة هي أن الولايات المتحدة كانت تفكر في توريد القنابل التي يبلغ وزنها 1700 رطل ووزنها 500 رطل، وعلى وجه الخصوص القنابل التي يبلغ وزنها 1800 رطل والتي أوقفها بايدن مؤقتاً الآن. قنبلة تزن 2000 رطل، أثقل بأربع مرات من أكبر القنابل التي استخدمتها الولايات المتحدة ضد داعش في الموصل، قوية بما يكفي لتفجير مبنى سكني صغير وترك حفرة وراءها بعرض 12 متراً. والسؤال هو، بدون القنابل الأمريكية الأكبر، كم عدد القنابل التي خزنها جيش الدفاع الإسرائيلي؟ إنه ليس سؤالاً يسهل الإجابة عليه. وتضيف الجارديان، إنه رداً على هجوم 7 أكتوبر فتحت الولايات المتحدة إمكانية الوصول إلى مخزونها من الأسلحة في إسرائيل، والذي كان من الممكن أن يحتوي على ذخائر من أنواع مختلفة بقيمة تصل إلى 4.4 مليار دولار، وفقاً لتقدير بحثي للكونجرس. والحقيقة هي أن الفئة المحدودة من الأسلحة التي منعها بايدن لا تحجب أنواع الأسلحة الأخرى، بما في ذلك قذائف الدبابات وقذائف المدفعية ولا تزال القوات الجوية الإسرائيلية غير متأثرة إلى حد كبير؛ وتمت الموافقة على بيع 25 مقاتلة أخرى من طراز F-35 في شهر مارس، كجزء من صفقة أجازها الكونجرس في عام 2008. وفي الأمد القريب، يكاد يكون من المؤكد أن إسرائيل قادرة على المضي قدماً، إذا اختارت ذلك، في هجومها الذي تهدد به في رفح، على الرغم من الأزمة الإنسانية الحادة التي يكاد يكون من المؤكد أنه سيشهدها الملايين من الفلسطينيين الذين يحتمون هناك بشدة لكن هذا من شأنه أن يخطر بتعميق الخلاف في الإمدادات العسكرية مع الولايات المتحدة. ويشير تحليل أجرته مؤسسة الدفاع عن الديمقراطيات المحافظة، في واشنطن العاصمة، إلى أن إسرائيل، التي أنفقت العام الماضي 5.3% من ناتجها المحلي الإجمالي على الدفاع (أكثر من ضعفين ونصف هدف الناتو) سيتعين عليها رفع ميزانياتها إلى ما بين 7% و 8% لتقليل (وليس إلغاء) اعتمادها على الحكومات الأجنبية للحصول على الأسلحة التي تحتاجها إسرائيل بشدة. وليس من الواضح ما إذا كان ذلك مستداماً.

<https://www.theguardian.com/us-news/article/2024/may/09/does-israel-need-more-us-arms-for-a-rafah-offensive>